

الصلاة مكانتها وفضلها

قال تعالى :

(قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية) سورة (ابراهيم) الآية (٣٠)

تعريف الصلاة :

الصلاة لغة هي الدعاء أو الدعاء بخير.

وقد جاءت في القرآن الكريم بأكثر من معنى .

- ١ . الصلاة بمعنى الثناء من عند الله ، كما في قوله تعالى :
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
- ٢ . الصلاة بمعنى الدعاء كما في قوله تعالى :
وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم . سورة (التوبة) الآية (١٠٣)

تعريف الصلاة شرعاً :

هي عبادة أمرنا الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه واله يتقرب العبد بها إلى الله بأقوال وحركات مخصوصة بها - تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم .

والصلاة واجبة بنص القرآن قال تعالى: (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) .. سورة (النساء) الآية (١٠٣)

وأما السنة ففي الحديث: (بني الإسلام على خمس منها: وإقام الصلاة .)

وقد فرضت الصلاة ليلة الإسراء قبل الهجرة بنحو خمس سنين.

والصلاة فرض عين على كل مكلف مسلم بالغ عاقل، ويؤمر بها الأولاد لسبع ويضربوا عليها لعشر ضرب تأديب .

وقد شرعت الصلاة لتأدية شكر بعض ما أنعم الله علينا، وهي صلة بين العبد وربّه، بما فيها من إظهار العبودية ولذة المناجاة، وهي باب من ابواب تكفير السيئات والخطايا .

الصلاة النبوية

مكانة الصلاة في الاسلام :

١. قال تعالى : (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) سورة (طه) الآية (١٤)
٢. وقال تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) سورة (البينة) الآية (٥)
٣. قال رسول الله صلى الله عليه واله :- هل أدلكم على رأس الامر وعموده وذروة سنامه أما رأس الامر فهو الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد
٤. وقال رسول الله صلى الله عليه واله : "من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله "
٥. وقال رسول الله صلى الله عليه واله : "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر".

على من تجب الصلاة

تجب الصلاة على كل مسلم- عاقل- بالغ- المميز.

شروط الصلاة

- ١- الإسلام * ٢- العقل * التمييز * رفع الحدث الاصغر والاكبر * ستر العورة * دخول الوقت * استقبال القبلة * النية.

فضل الصلاة

- قال تعالى: ((قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون)) سورة (المؤمنون) الآية (1-2)
- وقال تعالى ((إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون * الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرةٌ ورزق كريم)) سورة (الانفال) الآية (٢)
- وقال صلى الله عليه واله : "من صلى البردين دخل الجنة".
- وقال: " من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي".

الصلاة النبوية

- وقال:- "من صلى قبل الظهر أربع وبعد الظهر أربع حرمه الله على النار".
- وقال صلى الله عليه واله:- "ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلّي ركعتين مقبل بهما على الله بوجهه وقلبه إلا وجبت له الجنة".
- وقال: "بشر المشاءين بالظلم بالنور التام يوم القيامة".
- وقال:- "الصلاة إلى الصلاة مكفرات لما بينهما ما أجتنبت الكبائر".
- وقال صلى الله عليه واله:- "أحب الاعمال إلى الله الصلاة على وقتها".
- وقال صلى الله عليه واله:- "أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله وأن بطلت بطل سائر عمله".

الصلاة وبعض ما ورد عنها في الكتاب والسنة :

لقد وردت نصوص كثيرة في القرآن عن الصلاة منها:

قال تعالى :

- (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) سورة (البقرة) الآية (٣)
- (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) سورة (البقرة) الآية (٤٣)
- (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) سورة (البقرة) الآية (٨٣)
- (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) سورة (البقرة) الآية (١١٠)
- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) سورة (البقرة) الآية (٢٧٧)
- (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) سورة (النساء) الآية (٧٧)

الصلاة النبوية

- (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنْ الصَّلَاةِ) سورة (النساء) الآية (١٠١)
- (فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) سورة (النساء) الآية (١٠٣)
- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) سورة (المائدة) الآية (٦)
- (وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ) سورة (المائدة) الآية (١٢)
- (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) سورة (المائدة) الآية (٥٥)
- (وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) سورة (الانعام) الآية (٧٢)

أما ما ورد في السنة الصحيحة من فضل الصلاة فكثير منه :

- (سئل النبي صلى الله عليه واله أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال ثم بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله)
- (قال رسول الله صلى الله عليه واله : اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، ولا تتخذوها قبورا) أي يصلي بها الناقله .
- (سئل رسول الله صلى الله عليه واله أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله عز وجل)
- (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بَضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.)

الصلاة النبوية

- (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا.)
- (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُتَأَفِّفِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا.)
- (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، لَا تَفَوَّتُهُ الرَّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ.)
- (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، كَانَ فِي صَلَاةٍ ، مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِ ، مَا لَمْ يُؤَدِّ فِيهِ.)
- (عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ } (الآية))

انظر الرابط